راجع الى بشر يتعلق به فى سر لتضمنه معنى الفعل والجملة صلة والمخصوص بالمدح
محذوف اى هو راجع الى بشر ايضا والتقدير نعم الذى هو المشهور هو التسر
والعلانية بشر واجاز الكسائى وقوعها زائدة ولا فرق بين ان تكون استفهامية
بمعنى اى عدد او تكون خبرية بمعنى عدد كثير قال الرضى كم استفهامية والخبرية
يدلان على معدود وعدد فالاستفهامية لعدد مبهم عند المتكلم معلوم فى
ظنه عند المخاطب والخبرية لعدد مبهم عند المخاطب وربما يعرفه المتكلم واما
المعدود فهو مجهول عند المخاطب فى الاستفهامية والخبرية فلذا احتيج الى التمييز
المبين للمعدود انتهى قال البعض ولعل المراد بالعدد المبهم مبهم الجنس بان لا
يدرى انه من الاحاد او غيرها والمقدار بان لا يدرى انه من الاحاد او غيرها وقوله
وهو مجهول عند المخاطب اى مجهول الجنس بدليل قوله فلذا احتيج الى اخره لان التمييز
انما يبين الجنس واما المقدار فلعله تابع لمقدار العدد لان المقصود بذكر
العدد اعتبار المعدود فيتامل انتهى وبنيت من فى جميع اى فى جميع احوالها
وهى حالة كونها استفهامية وحالة كونها شرطية وحالة كونها موصولة وحالة
كونها نكرة لشبهها بالحروف فى الوضع على حرفين كمن بكسر الميم وعن وفى
او لشبهها ايضا فى المعنى فيما اذا كانت شرطية او كانت استفهامية
ولشبهها بالحرف فى الافتقار الى جملة فيما اذا كانت موصولة او كانت
نكرة موصوفة وانما بنيت كم فى الحالتين المذكورتين حالة كونها
استفهامية وحالة كونها خبرية لشبهها بالحرف فى الوضع على حرفين او
لشبهها بالحرف فى المعنى ولما كان تاخيره اى المصنف للسكون يوهم من اوهم
ادخل الوهم وهو من خطرات القلب ومرجوح طرفى المتردد فيها انه اى السكون
خلاف الاصل لان حق الاصل التقدم وحق غيره التاخر عنه اشار الى دفع
دفع ذلك التوهم بقوله وهو اى السكون اصل انواع البنا وقد علمت
فيما تقدم ان قولهم الاصل فى كذا انه لا يستعمل ايضا الا فيما يتفك عنه جعل

اصلا

اصلا فيه ولا يستعمل ايضا فيما هو ملازم لغيره فاستعمل هنا لانفكاك
البنا عنه كما لا يخفى فليس اصلا بهذا الاعتبار فى البنا لخفته بكونه عدم
الحركة وثقل البنا لملازمته حالة واحدة فيحصل التعادل وايضا جعل
اصلا فى البنا استصحابا يقال استصحبه دعاه الى الصحبة ولازمه واصحبته
الشى جعلته له صاحبا وفلانا حفظته اى ملازمة وحفظا للاصل وهو
عدم الحركة وحيث كان عدم الحركة هو الاصل فلا يعدل عنه اى
عن عدم الحركة ويحرك الا لسبب يقتضى التحريك وذلك السبب كالتقا
الساكنين فى نحو امس حركت السين بالكسر حتى لا تلتقى ساكنة مع
الميم الساكنة ومثل كونها عرضة يقال فلان عرضة للناس لا يزالون
يقعون فيه وجعلته عرضة للعلا نصبته له اى منصوبة معدة لان يبتدا
بها اى تكون فى بدء الكلام كلام الابتدا وكونها اى الكلمة لها اصل فى التمكين
كاول وايضا لاجل شبهها بالمعرب كضرب فانه مشابه للمضارع فى وقوعه
صفة لموصوف فى نحو قولك مررت برجل ضرب وفى وقوعه صلة لموصول
فى نحو قولك جا الذى ضرب وفى وقوعه شرطا فى نحو قولك ان قام قمت
وفى وقوعه خبرا فى نحو قولك زيد ضرب وفى وقوعه حالا فى نحو قولك رايت
زيدا قد ضرب وهذا التعليل اظهر من تعليل البعض بقوله لمشابهته الاسم
اذ مشابهته للاسم تقتضى ان الفعل وحده فى الامثلة المذكورة هو المحكوم
عليه وليس كذلك فان الذى يقع عليه الحكم وحده انما هو الاسم بخلاف
التعليل بقوله لمشابهته الفعل فانه يقتضى ان لا يقع كذلك وحده بل هو
مع فاعله وهذا هو الصحيح ومن اجل ان الاصل فى انواع البنا السكون دخل
اى السكون الكلم الثلاث الحرف كهل والفعل مثل قم والاسم مثل كم وقدم
الحرف لتوغله فى البنا وثنى بالفعل لانه الاغلب فيه ولما كان الفتح اقرب الحركات
الى السكون لحصوله بادنى فتح الفم دخل ايضا اى مرة اخرى بمعنى لم يمنع من

Copyright King Saud University